الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

دلالة الجملة الاسمية في سورة مريم

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها

إعـداد:

حميدة عوادي

إيمان عقبة

يامنة شارف

إشراف الدكتور :

عبد العزيز بن هنية

السنة الجامعية : (1438 – 1439 هـ / 2017–2018 م)

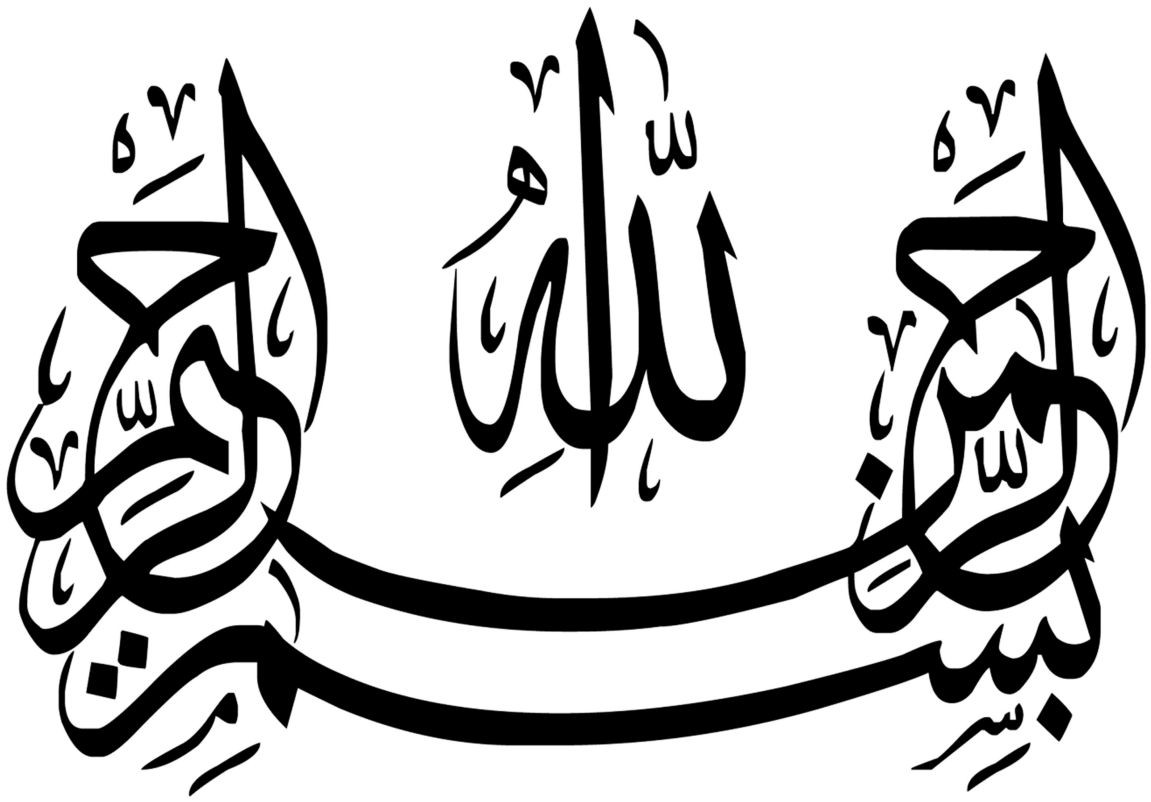
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال الله تعالى " و قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " .

سورة النمل الآية 19

شكر و عرفان

أول ما نتقدم بالشكر لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل، وندعوه بخالص الدعوات أن يرضى عنا و يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه.

كما نوجه جزيل الشكر للوالدين الكريمين على دعمهم لنا في هذا المشوار، ونسأل الله أن يمدهم بطول العمر.

كما نشكر" إدارة كلية الآداب و اللغات " وكل العاملين فيها على مجهودا تهم المشهودة لها، ونطلب من المولى أن تكون في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل: "عبد العزيز بن هنية"، على مساعدته لنا بالتوجيه الصحيح في إنجاز هذا العمل المتواضع و الذي تعلمنا على يده العزيمة و الصبر الإصرار و نرجوا من الله أن يجزيه عنا خير الجزاء و أحسنه.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

الحمد لله الذي بيده تتم الصالحات، خلق السموات و الأرض بغير عمد، كرم الإنسان على سائر مخلوقاته بالعقل ليتفكر و يتدبر في ملكوته، فيشكره و أنزل هذا القرآن على خاتم النبيين أجمع سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، فبلغ رسالته كما يجب، فعد هذا القرآن معجزة من معجزات الله التي أذهلت و حركت نفوس البشرية، ولأن القرآن الكريم جاء ليشرف اللغة العربية ويرفع من قيمتها ويجعلها من أهم اللغات الإنسانية الباقية إلى يوم الحشر، فقد كانت جل الدراسات العربية لتطبق على النص القرآني لما فيه من إعجاز و حسن بيان، ومن ضمن هذه الدراسات النحو و الدلالة الذي أردنا أن يكونا جزءا من موضوع دراستنا ،فجاء عنوان مذكرتنا: "دلالة الجملة الاسمية في سورة مريم "

ولعل الذي جعلنا نؤثر هذا الموضوع على غيره ليكون محلا لدراستنا هو التوافد بكثرة على المواضيع ذات الدراسات القرآنية لما من مرونة تسمح لها بأن تدرس من كل جانب، كما أن قلة تناول سورة مريم في مثل هذه الدراسات على غرار السور القرآنية الأخرى هو ما جعلنا نرجحها لنموذج لدراستنا.

وهدفنا من هذه الدراسة هو:

- تسهيل البحث في مجال النحو الشاسع للطلبة الباحثين.
- تيسير و سهولة فهم سورة مريم من خلال إبراز الجمل الاسمية فيها.

وقد قمنا بهذه الدراسات للحصول على إجابة وافية عن التساؤل الآتي:

كيف تتجسد دلالة الجملة الاسمية في سورة مريم، وتندرج تحته عدة أسئلة منها :ما هي الجملة الاسمية ؟ وما هي أنماطها ؟ ودلالتها ؟ .

فجاء جوابنا على هذه التساؤلات وفق الخطة التالية:

مقدمة ثم أخذنا فصلين من هذه الدراسة ثم خاتمة.

فكان الفصل الأول بعنوان: الجملة الاسمية : تطرقنا فيه إلى تعريف الجملة العربية لغة و اصطلاحا، ثم مفهوم الجملة الاسمية، وأنماطها و دلالتها.

أما فيما يخص الفصل الثاني فكان بعنوان: دراسة تطبيقية لدلالة الجملة الاسمية في سورة مريم، فتناولنا فيه: التعريف بالسورة و إحصاء الجمل الاسمية من السورة وتصنيف دلالتها.

وختمنا دراستنا بخاتمة شملت نتائج من الفصل الأول و نتائج من الفصل الثاني.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في إعدادنا لهذه المذكرة، لأنه يوافق سير الخطة المذكورة سابقا.

ولا بد لكل دراسة أن تكون لها أسس من أمهات الكتب وسنذكر بعض ما اعتمدنا عليه منها لإنجاز هذا العمل:

القرآن الكريم، بعض المعاجم ؛لسان العرب لابن منظور، ومقاييس اللغة لابن فارس، وبعض الكتب: جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني والجملة الاسمية لعلي أبو المكارم، كما اعتمدنا على الكثير من التفاسير خاصة في الفصل الثاني نذكر منها: صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.

ومما لا ريب فيه أن طريقنا لم يكن سهل المنال بل تخللته بعض الصعوبات التي من بينها:

- صعوبة التعامل مع النص القرآني خوفا من الوقوع في الخطأ.
- صعوبة استنباط الدلالات التي تحملها للجملة الاسمية.

– صعوبة التوفيق بين الدراسات و المذكرة.

وفي ختام هذه المقدمة نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، كما نتمنى أن يكون ملما بجميع عناصر الموضوع، كما نشكر الأستاذ الفاضل: عبد العزيز بن هنية، الذي أمد لنا يد العون، ووجهنا إلى المسار الصحيح بفضل خبرته الطويلة في هذا الميدان، كما نرجو من الله تسديد خطانا.

الوادي في:16 . 05 . 2018.

ـ مدخل:

علاقة علم الدلالة بعلم النحو:

أ-**اللغة:** هي نظام وهي هوية اللسان البشري، حيث عرفها ابن جني يقوله:" اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". فبدون اللغة ينقطع التواصل الاجتماعي، فوجوده مربوط بوجود هاته اللغة التي تضمن لكل فرد من أفراده التعبير عن ما يريدون بكل حرية وهذا التعبير في حدّ ذاته يحمل دلالات من خلال الصوت ونبرته وتنغيمه الذي يؤدي إلى الوصول إلى الغاية وهي إدراك المعاني ووصول الرسالة التواصلية من المتكلم إلى السامع .[1]

ب_ النحو: لا ينحصر أو يقتصر على الجانب الشكلي للأعراب من فعل وفاعل ومفعول فهو يخرج عن القالب المعتاد وأي تغيير يحصل في الكلمة سببه النحو الذي يؤدي إلى تغيير الدلالة وعليه قد جاء في كتاب الدكتور محمد حماسة عبد الطيف المعنون "بالنحو والدلالة".[2] هذا القول يحمل فكرة الصواب في ضوابط أواخر الكلم فحسب ....غايته هي تمييز صحيح الكلام من فاسده " فمن خلال هذا نستنتج أن للنحو هدفا وغاية أخرى من خلال ضبط أواخر الكلم وهي تحديد دلالة أو المعاني هاته الكلمات فتغيير الحركة الإعرابية يؤدي إلى

[1] . محمد حماسه عبد اللطيف . النحو والدلالة .د، ط :دار الغريب ،2006 .ص47 .

[2] . ينظر : نفس المرجع .ص29 .

تغير الدلالة للكلمة بأكملها بدليل الآية التي قرأها بعض الأعراب:﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥٓ﴾.[1]

قرأت بالجرّ فأدت إلى تغيير الدلالة فكيف يكون الله بريء من الرسول ،كذلك بل القضية أن تكون ظاهرة اللحن عندما تفشت أفسدت اللسان العربي وأدت إلى تغيير الحركة الإعرابية التي أدت إلى تغيير المعنى بأكمله فالعلامة الإعرابية إذن هي المسار الذي يؤدي إلى معرفة المعنى الصحيح وتمييزه من فاسده .

فالعلاقة بين الدلالة والنحو علاقة اتصال ،ونجد أن النحو يعرفنا على المعنى و الدلالة الصائبة فالنحو هو الحكم، لهذا فالوصف النحوي ليس جامدا خاليا من الدلالة إذ أن الوصف النحوي يصف العلاقات التي تربط بين عناصر الجملة الواحدة بعضها بالبعض الأخر والعلاقة التي تصفها القواعد النحوية هي نفسها مستمدة من أمرين :

أحدهما :لغوي يحكمه وضع الكلمات بطريقة معينة في كتل صوتية خاصة، والأخر عقلي والمفهوم على الوضع السابق من حيث ارتباط كل هيئة بدلالة وضعية معينة.

وكلا الأمرين متعاونان بطريقة متداخلة ،ولا يمكن فصل احديهما عن الأخر وإذا أمعنا النظر فسوف نجد أن الجانب اللغوي نفسه العلاقة الموصوف

[1] . سورة التوبة الآية :3 .

في القواعد النحوية عقلي في طبقة من طبقات تفسيره فليست علاقة الفاعلية والمفعولية ،وغيرهما في منتهى النظر الصحيح إلا علاقة يقيمها العقل البشري للمتكلمين باللغة والرمز بها لدلالة خاصة.[1]

[1] . محمد حماسة عبد اللطيف .النحو والدلالة .ص27 .

المبحث الأول: مفهوم الجملة العربية:

أ . المفهوم اللغوي:

جمل: الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن.

فالأول قولك أجملت الشيء ،وهذه جملة الشيء، وأجملته: حصلته.

وقال الله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ ﴾.[1]

ويجوز أن يكون الجمل من هذا العظيم خلقه ،والجمل حبل غليظ ،وهو من هذا أيضا. ويقال أجمل القوم: كثرت جمالهم، والجمالي: الرجل العظيم الخلق كأنه شبه بالجمل كذلك ناقة جمالية.

قال **الفراء:** جمالات: جمع جمل ،والجمالات: ما جمع من الحبال و القَلُوس. والأصل الأخر الجمال ،وهو ضد القبح، ورجل جميل وجمال، قال ابن قتيبة :أصله من الجميل وهو(ودك)الشحم المذاب، يراد أن ماء السمن يجري في وجهه، ويقال جمالك أن تفعل كذا،أي أجمل ولا تفعله، قال أبو ذؤيب

. جمالك أيها القلب الجريح ستلقى من تحب فتستريح.

[1] . سورة الفرقان الآية :32 .

وقالت امرأة لابنتها " تجملي وتعففي"، أي كلي الجميل وهو الذي ذكرناه من الشحم المذاب، واشربي **الغُفَافَة** ، وهي البقية من **البن**.[1]

وهناك تعريف آخر لابن عباس:" الجمل،بالتثقيل والتخفيف أيضا،فأما الجمل بالتخفيف فهو الحبل الغليظ،وكذلك الجمل،مشدد.

–ويقول الأزهري عن الجملة: كأن الحبل الغليظ سمي جمالة لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جمله واحده،ولعل الجملة اشتقت من جملة الحبل.[2]

ـ الجملة: جماعة كل شيء،ويقال:أخذ الشيء،جملة وباعه جملة متجمعا لا متفرقا.

. وعند النحاة:كل كلام مفيد يشتمل على مسند ومسند إليه.[3]

ب_ المفهوم الاصطلاحي :

–يقف النحاة القدماء عند الجملة تعريفا و تفصيلا ،لأنهم وقفوا عند مسائل النحو المختلفة حيث كانت عنايتهم بالظواهر الإعرابية وما يترتب عليها من أحكام ،ولعلهم استغنوا عنها بالحديث عن الكلام مفهومه وأنواعه ،فهم إذن يساوون بين الجملة والكلام ،وهذه الجملة من التعريفات للجملة عند القدماء:

---

[1] . ابن فارس (أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا). مقاييس اللغة . ط، 1 .ت :محمد عوض مرعي وفاطمة محمد أصلان .بيروت،لبنان :دار إحياء التراث العربي ،(1422 هـ ،2001 م)،مادة، الجيم .ص208 .

[2] . ابن منظور (أبو المفضل جمال الدين محمد بن مكرم) .لسان العرب .د،ط .بيروت ، لبنان: دار صادر ،المجلد 11 مادة ، الجيم.ص123 ،124 .

[3] . مجمع اللغة العربية .المعجم الوجيز .ط،1 :مطابع الدار الهندسية ،(1400 هـ ،1980 م)، مادة ،الجيم .ص118 .

– الجملة: قول مؤلف من مسند ومسند إليه ، فهي والمركب الإسناد ي شيء وحدا مثل:قوله تعالي:﴿ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴾.[1]

ولا يشترط فيما نسميه جملة أو مركب إسناد يا، أن يفيد معنى تاما مكتفيا بنفسه ،كما يشترط ذلك فيما نسميه كلاما فهو قد يكون تام الفائدة نحو قوله تعالى :﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾.[2]

فيسمى كلاما أيضا ،وقد يكون ناقصا نحو:مهما تفعل من خير أو شر،فلا يسمى كلاما،ويجوز أن يسمى جملة أو مركبا إسناد يا ،فإن ذكر جواب الشرط ،فقيل مهما تفعل من خير أو شر تلاقه ،سميّ كلاما أيضا لحصول الفائدة التامة .[3]

وهو أيضا :اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

ومعنى هذا التعريف أن الكلام هو ما يتركب من كلمتين،أو أكثر ،وله معنى مفيد مستقل بحيث لا يكون السامع منتظر الشيء آخر نحو :(أقبلت الطالبة) و (الحمد الله) فإذا لم يفد فائدة يحسن السكوت عليها فليس بكلام نحو: (إن جاء زيد) ،فهذه العبارة ليست كلاما لأنه غير مفيد فائدة يكتفي المتكلم بها.

[1] . سورة الإسراء الآية: 81 .

[2] . سورة المؤمنون الآية :01 .

[3] . مصطفى الغلاييني . جامع الدروس العربية .ط،28 .صيدا ،بيروت :المكتبة العصرية ،(1414ه ،1993م).ص418 .

وكذلك نحو:(إن تجتهد في دراستك) فهذه الجملة ناقصة الإفادة، لأن جواب الشرط فيها غير مذكور وغير معلوم فلا تسمى كلاما،فإن ذكرت الجواب وقلت :(تنجح) صار كلاما.[1]

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو:(سمير نائم) فتكون الجملة اسمية ،أو فعل أو اسم نحو:(نام سعيد)فتكون الجملة فعلية .

وليس من اللازم في التركيب المفيد أن تكون الكلمتان ظاهرتان في النطق،بل قد تكون إحداهما ظاهرة والأخرى مستترة ،فقولك لشخص ما:(تفضل) مركب من كلمتين إحداهما ظاهرة وهي الفعل (تفضل) والأخرى مستترة وهي الضمير المستتر(أنت) وعلى هذا فهو كلام ونحو:(أذاكر)ونجلس وغيرهما.[2]

كلامنا لفظ مفيد كأستقم.

كما نجد: أن الكلام هو القول المفيد بالقصد.

والمراد بالمفيد: ما دل على معنى يحسن السكوت عليه . والجملة عبارة عن الفعل والفاعله مثل :(قام زيد)،والمبتدأ والخبر مثل :زيد قائم ،وما كان بمنزلة أحداهما نحو :ضرب اللص ،و أقائم الزيدان وكان زيد قائما ،وظننته قائما

وبهذا يظهر لك أنها ليسا بمترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهذا ظاهر قول ،صاحب المفصل،فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال : ويسمى جملة

[1] . محمد فاضل السامرائي . النحو العربي أحكام ومعان .ط،1 : دار ابن كثير، (1435 هـ، 2014 م).ص 08.

[2] . محمد فاضل السامرائي .النحو العربي أحكام ومعان .ص 9 .

والصواب أنها أعم منه ، إن شرطه الإفادة بخلافها ،ولهذا تسمعهم يقولون :جملة شرط، جملة جواب الشرط ،جملة الصلة ،وكل ذلك ليس مفيدا فليس بالكلام.[1]

الكلام : قول يتركب من كلمتين ويفيد معنى نحو: أطع الله. وليس من الضروري أن يكون كل ما يتألف الكلام منه ظاهرا ملفوظا فقد يكون بعضه مستترا نحو: أقبل ،عد.

وهذا كلام لأنه أفاد : والفاعل في كل من الفعلين المذكورين ،ضمير مستتر تقديره أنت.[2]

الجملة عند سيبويه(180هـ) ومن سبقه من النحاة: لم يطلق سيبويه ومن سبقه مصطلح الجملة، فسيبويه لم يشر في كتابه إلى تعريف مستقل للكلام ،ولكنه ذكر ذلك في مواضع متعددة وبخاصة عندما أراد أن يتحدث على الجملة فكان يعبر عن ذلك بمصطلح الكلام.

-قال سيبويه:"هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن ومحال ،ومستقيم كذب ،ومستقيم قبيح وما هو محال كذب.

فأما المستقيم الحسن :فقولك:أتيك أمس ،و سأتيك غدا.

[1] . ابن هشام الأنصاري .مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .ت : محمد محي الدين عبد الحميد .د،ط :المكتبة العصرية ، د،ت .ص 431 .

[2] . محمد حسني مغالسة .النحو الشافي.ط،3 .بيروت:المؤسسة الرسالة (1418 هـ،1998 م) .ص13.

وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره :فتقول أتيك غدا،وسأتيك أمس.[1]

-الجملة عند المبرد(ت 285هـ) :هو أول من استخدم مصطلح الجملة ،وجاء هذا التعريف عرضا في أثناء حديثه عن الفاعل ولم يتعرض لها تفصيلا إنما تحدث عمها اصطلاحا.

قال المبرد في هذا الشأن :"هذا باب الفاعل ،وهو رفع ذلك قولك :قام عبد وجلس زيد،و إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو الفعل جملة يحسن السكوت عليها ،ويجب بها الفائدة للمخاطب .

فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء ،والخبر إذا قلت :قام زيد فهو بمنزلة قولك(القائم زيد) وبيدوا من قول المبرد أنه عرف الجملة اصطلاحا ،وتحدث عن تركيبها كالفعل والفاعل والمبتدأ والخبر وأقسامها .[2]

المبحث الثاني :مفهوم الجملة الاسمية وأنماطها

مفهوم الجملة الاسمية وعناصرها

أولا-مفهوم الجملة الاسمية:

-هي الجملة المؤلفة من مبتدأ و خبر، وكما تعلم أن خبر المبتدأ يكون مفردا ،وشبه جملة ،وجملة فعلية أو اسمية.[1]

[1] . سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر).الكتاب .ط،3 .ت:عبد السلام هارون .القاهرة :النحانجي،(1408 هـ،1988 م)،جزء 1 .ص25 .

[2] . المبرد (أبي العباس محمد بن يزيد). المقتضب .ط، 1 .ت:محمد عبد الخالق عظيمة .مصر.10،8 .

و هي التي صدرها اسم صريح أو مؤول ،أو اسم فعل ،أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص، مثل :الحمد الله ،أن تصدق خير لك ،سواء علينا كيف جلست ،هيهات الخلود،"إن الله غفور رحيم "، " ما هذا بشرا".[2]

أوهي التي تبتدئ عادت باسم مرفوع مبتدأ مثل : محمد ناجح ،وقد تبدأ بمصدر صريح نحو :إطعامك مسكينا خير ،فإطعام: مبتدأ ومرفوع بالضمة ، والكاف: في محل رفع فاعل لإطعام ،ومسكينا :مفعول به ، وخير :خبر إطعام مرفوع بالضمة .[3]

-ونستنتج أن الجملة الاسمية تتكون من مبتدأ و خبر في الأصل ،إلا أنها قد تأتي على عدة هيئا ت أخرى كمصدر صريح أو مؤول أو اسم فعل أو حرف غير مكفوف مشبه الفعل التام أو الناقص .

ثانيا. عناصر الجملة الاسمية

تتركب الجملة الاسمية من عنصرين أساسيين متلازمين يكون أحدهما خبر عن آخر. أما العنصر الأول ،فهو المبتدأ والثاني هو الخبر.

- المبتدأ :

[1] . شوقي المعري .إعراب الجمل وأشباه الجمل .ط،1 .دمشق ،سوريا :دار الحارث ،1998 م .ص09 .

[2] . فخر الدين قباوه .إعراب الجمل وأشباه الجمل .ط،5 .بحلب :دار القلم العربي ،(1409 هـ، 1989 م).ص19 .

[3] . محمد علي أبو العباس .الإعراب الميسر .د،ط. القاهرة :دار الطلائع ،(1417 هـ،1992 م).ص23 .

ويقصد به الاسم الذي ابتدأت به الكلام "أصالة" وجردته من العوامل اللفظية، وجعلته أولا لثان ،يكون هذا الثاني جوابا عنه ،[1] أو هو ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وكان القصد فيه أن تجعله أولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه ،وهما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء والخبر رفع بهما،[2]وكذلك يقول ابن جني (ت 392هـ) في كتابه اللمع عن المبتدأ هو كل اسم ابتدأته ،وعريته من العوامل اللفظية ،وعرضته لها، وجعلته أولا لثان يكون الثاني خبرا عن الأول ،ومسندا إليه وهو مرفوع بالابتداء،[3] ثم جاء ابن الحاجب (ت 656هـ)بالتعريف شامل للمبتدأ حيث يقول فيه :"المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ،مسند إليه ،الصفة الواقعة بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر ،مثل :زيد قائم ،وما قائم الزيدان ، و أقائم الزيدان ".

وقد أضاف ابن عصفور (ت669هـ) تعريف جديد للمبتدأ حيث قال :"الابتداء هو جعلك الاسم أو ما هو في تقديره أول الكلام لفظ أو تقديرا ،معرى من العوامل اللفظية الغير الزائدة ،لتخبر عنه .والمبتدأ هو الاسم أو ما هو في تقديره المجهول أول الكلام لفظا أو نية على الوصف المتقدم ".[4]

---

[1] . بسام قطوس .المختصر في النحو والإملاء والترقيم .ط،1 .اربد الأردن :مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، 2000 م .ص 35 .

[2] . ابن السراج (أبي بكر محمد بن سهل). الأصول في النحو .ط ،3 .ت عبد الحسين الفتلي.بيروت :مؤسسة الرسالة ،(1417 هـ،1992 م)،الجزء1 .ص 58 .

[3] علي أبو المكارم .الجملة الاسمية. ط ،1 القاهرة :مؤسسة المختار،(1428 هـ،2007 م).ص 22 ،23 .

[4] . علي أبو مكارم. الجملة الاسمية.ص24 ،25 .

منه فقد اعتبر النحاة المبتدأ ما ابتدأ به الكلام و جرد من العوامل اللفظية أو كونه استفهام أو صفة واقعة بعد حرف نفي.

ب- أحكامه:

للمبتدأ أربعة أحكام وهي الاسمية، والرفع وتعيين الدلالة ،والإسناد إليه وسنتطرق لتفصيل كل على حدى :

أولا-الاسمية :

المبتدأ يكون إلا اسما حقيقة أو حكما ،صريحا أو مؤولا ،ظاهرا أو ضميرا ،مشتقا أو جامد ،ولا يمكن أن نعتبره فعلا أو حرفا أو خالف ذلك، وقد لا يكون من المركبات فعليا أو حرفيا أو جار ومجرور أو الظرف غير المتصرف ،ويمكن أن يكون الظرف المتصرف هو الذي يفرق النصب على الظرفية و الجر"بمن" إلى حالة لا تشبهها كالفاعلية والمفعولية والإضافة ،فإن من الممكن أن يقع مبتدأ.[1]

-ثانيا . الرفع:

حق المبتدأ أن يكون مرفوعا دائما، ومن ثم إذا جاء غير مرفوع لفظي بسبب دخول حرف جر زائد أو شبهه وجب أن يكون مرفوعا محلا.

فقد جاء في عامل الرفع للمبتدأ خلافا بين مؤيدين ومعارضين لهذا العنصر في التراث العربي، فالمؤيدين صرحوا على أن عامل الرفع هو الابتداء

[1] . المرجع نفسه.ص 31 .

وأنه عامل معنوي يكون في نفس المتكلم،أو يكون التعري من العوامل اللفظية ؛لأن التعري لا يصلح أن يكون سببا،وبهذا قد تكون العوامل لها عمل أو أنها لا تعمل، ويجب على المبتدأ أن يكون أولا لثان كان خبر عنه ،وأما المعارضين له فقد قالوا أن الابتداء ليس عامل الرفع ،فالابتداء يمكن أن يكون اسم أو فعلا أو أدوات من حروف المعاني التي لا ترفع الأسماء،وبهذا يستوجب على الاسم أن يقبله اسما يرفعه.[1]

ثالثا. تعيين الدلالة:

يقتضي الإسناد إلى المبتدأ أن يكون أمر معينا محددا معروفا بين المتكلم أو الكاتب والمتلقي ،ذلك أنه إذا كان مجهولا لم يفد التركيب شيئا ذا بال، ولا يجيزون وقوعه نكرة إلا بمسوغ من المسوغات التي تدور كلها حول تحقق الإفادة من التعبير بالنكرة ،إما لأنها قد تحددت نوعا ما من التحديد ،أو لأنه قد قصد منها العموم،[2] والمواضع التي فصل فيها النحاة المتأخرون الابتداء بالنكرة هي:

ـ قد تكون النكرة موصوفة ، سواء أكانت الصفة مذكورة مثل قوله تعالى ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾،[3] أم محذوفة نحو: ﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ ،[4] أو أن تكون النكرة مصغرة اللفظ،وبذلك يصبح التصغير يتضمن وصفا

[1] . ينظر : علي أبو المكارم .الجملة الاسمية .ص 31 ،32 .

[2] . المرجع نفسه. ص34 .

[3]. سورة البقرة الآية:221 .

[4]. سورة آل عمران الآية: 154 .

بالصغر،كما لو قلت: كتيب قرأة خالد،وقد تقع نكرة مضافة،حيث تقول النبي صلوات الله عليه :خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة،ويمكن أن يكون متعلق بالنكرة جار والمجرور،نحو قوله: أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة،أو يكون الخبر تركيبا إسناد يا مختصا تقدم على المبتدأ،نحو :استقبلك مندوبه رئيس،وقد تأتي النكرة معطوفة أو معطوفا عليها،شريطة أن يكون أحد المتعاطفين يجوز الابتداء به،[1]كقوله تعالى:﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾.[2]

رابعا. الإسناد إليه:

أن يكون المبتدأ مسند إليه وهو محكوم عليه وليس محكوما به، أي "مادية أو معنوية" التي يناط بها الحكم ،والحكم في الجملة الاسمية وتشاركها الظرفية دائم والشرطية أحيانا ويكون بالخبر،وهو بذلك يختلف عن المبتدأ في الجملة الوصفية ،فإنه فيها المحكوم به على ما بعده من مرفوع سواء أكان فاعل أم نائبه ،وبذلك يكون لفظ "المبتدأ "من قبيل المشترك اللفظي المتعدد الدلالة ،الذي لابد من تحديد دلالته في كل موضع تستعمله في .[3]

[1] . علي مكارم .الجملة الاسمية .ص34 .

[2] . سورة البقرة الآية:263 .

[3] . علي أبو المكارم .الجملة الاسمية .ص36 .

ج/أشكاله:

إن الأصل في المبتدأ أن يكون كلمة واحدة ،فإذا جاء على هيئة جملة فإننا نعامله معاملة الكلمة الواحدة وسنتطرق لتوضيح هذه الأشكال فيما يلي:

1-الطالبُ مجتهدٌ.

الطالبُ :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره .

مجتهدٌ:خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره .

2- لا له إلا الله خير ما يقول المؤمن .

فجملة (لا إله إلا الله): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية .

خير :خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،وتقدير الجملة:

(هذه العبارة خير ما يقول المؤمن).

3- وأن تصوموا خير لكم.[1]

الواو: حسب ما قبلها .

أن :حرف مصدري ونصب .

[1] . بسام قطوس .المختصر في النحو والإملاء والترقيم .ص37،38 .

تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة ،والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ،والمصدر المؤول من "أن تصوموا" في محل رفع مبتدأ ،وتقدير :صيامكم أو صومكم خير لكم .

خيرٌ :خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمة الظاهر.

د–المبتدأ صار ضميرا متصلا بعد أن كان منفصلا : تحول الضمير المنفصل في الأمثلة :كيف أنت ؟إلى ضمير متصل فتقول :كيف بك؟

فالباء حرف جر زائد ،والكاف مبتدأ في محل الرفع ،وهو ضمير متصل حل محل المنفصل أنت .[1] الذي هو المبتدأ، ومثل ذلك كيف به؟ مكان: كيف هو؟ ونحو ذلك المتصل بعد (لولا)تقول :لولا ك ولولاه ما نجح محمد ،فالكاف ،والهاء مبتدآن بعد لولا والخبر محذوف وجوبا ،كما تقول :لولا أنت ،لولا هو.[2]

و– تقديم المبتدأ على الخير و جوبا:

–يتقدم المبتدأ على الخبر في أربعة مواضع وهي:

أولا: إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها، الصَّدَارة، وهي أسماء الاستفهام . والشرط. وما التعجبية، وكم الخبرية ،وضمير الشأن والمقترن بلام الابتداء

[1] . محمد علي أبو العباس .الإعراب الميسر.ص25 .

[2] . محمد علي أبو العباس .الإعراب الميسر.ص25 .

،والموصول الذي اقترن خبره بالفاء نحو: من الباب–ولسعدٌ زعيم –وما أحسن الأدب – ومنْ يطلبْ يجد.

وكم عبيد لي – ونحو: الذي ينجح أول التلاميذ فله جائزة .

ثانيا: إذا كان المبتدأ مقصور على الخير نحو :إنما الحديد صلبٌ.

ثالثا: إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ. نحو:

ألحقُّ يعلو.

والإحسان يسترق الإنسان.

رابعا: إذا كان المبتدأ أو الخبر معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصص والتعريف، ولا قرينة تبين المراد.

نحو:كتابي رفيقي ،ونحو: أكبر منك سناً أكثر منك تجربة.[1]

هـ/حذفه:

يحذف المبتدأ في مواضع عدة، قد يكون حذفه جائزا أو واجبا .

أولا –حذف المبتدأ جوازا:

[1] . أحمد الهاشمي .القواعد الأساسية للغة العربية . د،ط .بيروت ،لبنان :دار الكتب العلمية ،د،ت.ص129 .

يكثر ذلك في جواب الاستفهام ،نحو قوله تعالى:﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝ نَارُ ٱللَّهِ ﴾،[1] أي هي نار الله، ومثله "نار الحامية"، وقد يقع بعد فاء الجواب، كقوله تعالى :﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَا ﴾،[2] أي فعمله لنفسه، وإساءته عليها، أو بعد القول، مثل قوله تعالى:﴿ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾،[3] فقد يأتي بعد ما الخبر صفة له في المعنى، نحو قوله تعالى :﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ﴾،[4] أو يقع في الغير ذلك أيضا ،[5] في قوله تعالى:﴿ يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ ﴾،[6] هذا، وقد صرح به في آية ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ ﴾.[7]

ثانيا – حذف المبتدأ ووجوبا :

ويجب حذف المبتدأ إذا كان نعت مقطوع إلى الرفع في المدح أو الذم ،مثل: "سلمت على محمد الكريم" ،و"غضبت من زيد الخبيث " ،أي هو الكريم وهو الخبيث ، وهو الترحم مثل: عطفت على خالد المسكين ، أو كون الخبر مخصوص "بنعم أو بئس" نحو: نعم الطالب علي ، وبئس الرجل عمرو" فعلي وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره "هو" المذموم عمرو، و الممدوح

[1] . سورة الهمزة الآية:01 .

[2] . سورة فصلت الآية:46 .

[3] . سورة الفرقان الآية: 05 .

[4] . سورة التوبة الآية: 112 .

[5] . محمد علي أبو العباس .الإعراب الميسر.ص26 .

[6] . سورة الأحقاف الآية:35 .

[7] . سورة إبراهيم الآية:52 .

علي، أو ما كان فيه الخبر صريحا في القسم مثل :"في ذمتي لأ ذاكران " ففي ذمتي خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره "في ذمتي يمين"، أو أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو: صبر جميل" فالتقدير "صبري صبر جميل " "فصبري" مبتدأ وصبر جميل خبره.[1]

2-الخبر:

أ – تعريفه:

-هو الجزء المتمم للفائدة، أما تكمل به مع المبتدأ فائدة ،وهو الركن الثاني في الجملة الاسمية،[2] أو هو الاسم الذي خبر المبتدأ والذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاما، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب .[3]

ويعرفه النحاة بأنه "ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه، لا يكون الخبر مسندا وبهذا التحديد يخرج النحاة الفاعل ونائبه سواء أكانا مع الفعل أم مع الوصف.[4]

. ب : أحكامه:

يتقدم الخبر على المبتدأ الغرض من الآتية المشهورة وهي :

[1] . محمد علي أبو العباس .الإعراب الميسر.ص27 .

[2] . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد.التنوير في تيسير التيسير في النحو .د،ط. القاهرة ،مصر :المكتبة الأزهرية للتراث ،د،ت.ص50 .

[3] . ابن السراج (أبي بكر محمد بن سهل).الأصول في النحو.ص62 .

[4] . علي أبو المكارم .الجملة الاسمية .ص37 .

*. التخصيص، وذلك لإزالة الوهم من السامع إذا كان يظن غير الخبر نحو : محمد قائم، فتقول :قائم محمد " لأن يظن أنه قاعد ،ومن التخصيص قول الله:﴿ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴾،[1] فالمبتدأ وهو الدين تأخر، وتقدم شبه الجملة الخبر في لكم، ولي".

*الافتخار، كقولهم :"تميمي أنا" فهناك فرق بين قولهم :"أنا تميمي ،وتميمي أنا"، فالأولى إخبار عن نفسه ، والثانية فللفخر بنفسه وقبيلته ،فتميمي خبر مقدم والضمير مبتدأ.

*ـ التفاؤل والتشاؤم ، كقولك :ناجح محمد، مقتول إبراهيم . وغير ذلك من الأغراض مثل تقديم الظرف والجار والمجرور نحو: في المسجد عمرو" ،وهذا التقديم يفيد الاختصاص أو مراعاة المشاكلة لرؤوس الآي ،كقوله تعالى :﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾،[2] ويتوسع دائما في الظرف والجار والمجرور مالا يتوسع في غيرهما.[3]

3-أشكاله:

يأتي الخبر على أشكال مختلفة وهي:

أولا . الخبر مفرد:

[1] . سورة الكافرون الآية :06 .

[2] . سورة القيامة الآية :23 .

[3] . محمد علي أبو العباس .الإعراب الميسر.ص27 .

ونقصد به من ليس جملة ولا شبه جملة ويستوي هنا ما يدل على الواحد أو الاثنين أو الجماعة ،نحو المعلم مخلص ،المعلمان مخلصان ،المعلمون مخلصون.[1]

الكلمة	إعرابها
المعلم	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضم الظاهر على آخره.
مخلص	خبر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على أخره.
المعلمان	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
مخلصان	خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .
المعلمون	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو،لأنه جمع مذكر سالم .
مخلصون	خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو،لأنه جمع مذكر سالم.

ثانيا- الخبر جملة: وهو قسمان:

أ-جملة فعلية نحو: المعلم يخلص في عمله ، والشمس تطلع صباحاً.[2]

الكلمة	إعرابها
المعلم	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
يخلص	فعل مضارع وعلامة رفعه، الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المعلم .

[1] . بسام قطوس. المختصر في النحو والإملاء والترقيم .ص40 .

[2] . المرجع نفسه .ص41 .

فـــــي عمله	جار ومجرور،والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية من الفعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.
الشمس	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
تطلع	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
صباحا	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة.أو مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة على آخره، الفاعل:ضمير مستتر تقديره هي تعود على الشمس، والجملة الفعلية من فعل وفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

ب- جملة اسمية:

ويشترط في الجملة الواقعة خبر، أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ كالضمير، نحو:

"الظلم مرتعه وخيم".[1]

الكلمة	إعرابها
الظلم	المبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
مرتع	مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
الهاء	ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

[1] . بسام قطوس .المختصر في النحو والإملاء والترقيم. ص42 .

وخيم	خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

ج . الخبر شبه الجملة :

وهما الجار والمجرور والظرف ، وهما يتعلقان بخبر محذوف نحو :"أبي فوق الشجرة".

الكلمة	إعرابها
أبي	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ،وهي مضاف والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
فوق	ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،وهو مضاف .
الشجرة	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ،وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.

2 –أما الخبر في هذه الجملة" الطالب في المدرسة" يأتي جار ومجرور.[1]

الكلمة	إعرابها
الطالب	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
فـــــــي	جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بمحذوف خبر في محل

[1] . بسام قطوس .المختصر في النحو والإملاء والترقيم .ص42.

المدرسة	رفع .

وأما ظرف الزمان فلا يكون خبر إلا عند الأحداث ،كقولنا :"الصوم يوم الخميس ".

الكلمة	إعرابها
الصوم	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
يوم	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الخميس	مضاف إليه مجرورة علامة جره الكسرة الظاهرة ،وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع .

ولا يجوز أن يكون ظرف الزمان خبرا عن أسماء الذوات فلا يصح أن نقول "محمد اليوم أو محمد غدا".[1]

رابعا – تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا:

ويتقدم الخبر على المبتدأ في مواضع أربعة وهي:

*إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة، نحو: أين كتابك.

*إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ، مثل: ما عادل إلا ربي .

* إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا ،والمبتدأ نكرة لا مسوغ لها ،نحو: عندك أدب، للقادم دهشة.

[1] . بسام قطوس .المختصر في النحو والإملاء والترقيم .ص42 ،43 .

* إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ ،مثل: للعامل جزاء عمله.

وإذا لم يكن ما يوجب تقديم المبتدأ و لا تأخيره ، يجوز تقديم الخبر ،نحو: حاضر والدي.[1]

خامسا . حذفه:

ينقسم حذف الخبر إلى نوعين هما :جوازا ووجوبا .

أ . حذف الخبر جوازا:

يكثر حذف الخبر أيضا ،إذا دل عليه دليل ومن ذلك :

*إذا وقع في جواب الاستفهام ،نحو :جوابا لسؤال: من قادم؟ و التقدير: زيد قادم.

*بعد إذا الفجائية إذا جعلت حرفا، مثل : خرجت فإذا السبع ،والتقدير: فإذا السبع حاضرا أو موجود.

*إذا اقتضاه السياق ،[2] نحو قوله تعالى:﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾[3]، أي حل لكم.

ثانيا . حذف الخبر وجوبا:

[1] . أحمد الهاشمي . القواعد الأساسية للغة العربية .ص130 .

[2] . علي أبو المكارم .الجملة الاسمية .ص60،61 .

[3] . سورة المائدة الآية :05 .

ويحذف الخبر وجوبا في مواضع ،أهمها :

*إذا وقع المبتدأ بعد "لولا" نحو: لولا الصديق لضاع الطريف "،أي موجود، ويشذ ذكر الخبر في هذا الموضع عند جمهور النحويين ،وقد جعلوا من قبيل الشاذ قول أبي عطاء السند :

لولا أبوك ولولا قبله عمر– –ألقت إليك معد بالمقاليد.

*أن يكون المبتدأ نص في القسم ،مثل لعمرك لأبذلن جهدي ،أو أيمن الله لأجاهد ن عدوى، فدمر مبتدأ محذوف خبره و جوبا ، وكذلك :أيمن ، وتقدير الخبر فيها: قسمي ، أو يميني .

وأما أذا كان لفظ المبتدأ ليس نصا في القسم ،بأن جاز استعماله في القسم وفي غيره ،فإنه يتعين حذف أحد عنصري الجملة ،لكن لا يتحتم كونه الخبر ،بل يجوز أن يكون المبتدأ.

* إذا سد مسده الحال ،وذلك إذا كان المبتدأ مصدرا وقع بعده حال سدت –من حيث المعنى– مسد الخبر ; وأغنت عنه ،ولكنها لتصلح لإعرابها خبر ،مثل: أكرامي الطالب متفوقا .

* إذا سد مسده واو المعية ،وذلك إذا وقع بعد المبتدأ واو نص في المعية ، نحو: كل إنسان وعمله .

فإذا لم تكن الواو نص في المعية لم يجب الحذف بل يجوز ذكر الخبر لعدم التنصيص على المعية ،ومنه قول الفرزدق:

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان.

فآثر ذكر الخبر وهو :يلتقيان ،لكون الواو ليست نصا في المعية.[1]

أنماط الجملة الاسمية:

تتكون الجملة الاسمية عند النحاة من :مبتدأ أو خبر ،أو مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر، وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطارا يضم في حقيقته . أنماط متنوعة الصياغة والمكونات، وسيتم توضيحها على النحو التالي:

***أولا- جملة مكونة من مبتدأ وخبر:**

فهذه الجملة يمكنها إن تحافظ على المبتدأ في صدارتها ويتنوع فيها الخبر على أشكال مختلفة، فمر يأتي على شكل مفرد، كقوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾[2]، ومرة آخر يجيء على هيئة جملة أو شبه جملة، نحو قوله تعالى:

﴿ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾،[3] وقد يتأخر المبتدأ ويتقدم الخبر عليه، فيأتي بنفس أشكاله الأولى، مثل قوله تعالى : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.[4]

[1] . علي أبو المكارم .الجملة الاسمية .ص63،64،65 .

[2] . سورة البقرة الآية:116 .

[3] . سورة الإسراء الآية:84 .

[4] . سورة يوسف الآية:76 .

***ثانيا- جملة مكونة من مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر:**

تكون هذه الجملة تحتوى على أداة نفي أو شبهه في بدايتها وهي ثابتة فيها، حيث أنها قد يتخللها تعبير في وسطها أو أخرها، فتارة تأتي على هيئة وصف مشتق مفرده، نحو: "ما المثابر مخذول"، أو وصف شبيه بالمشتق، وتارة أخرى تكون فاعل أو نائب فاعل وعلى هيئة المثني وجمع، مثل: "ما المسافر أخوك".

***ثالثا جملة مكونة مما كان أصله المبتدأ والخبر:**

الجملة في حقيقتها مكونة من مبتدأ وخبر إلا أنها قد دخلت عليها أدوات نسخ فجعلتها غير أصلية ،فأحيانا يكون فيها مبتدأ وخبر أو خبر ومبتدأ وفي مقدمتهما أداة نسخ، وأحيانا فهذه تتوسطها أداة نسخ ،فمرة يتقدم الخبر على الأداة والمبتدأ، ومرة أخرى يتقدم المبتدأ على الأداة والخبر، نحو: أيقنت أن بين يدي الله الهداية. [1]

***رابعا- الجملة متعددة الاحتمالات:**

ويجوز في هذه الجملة أن نعتبرها من مكون جملة المبتدأ والخبر أو من الجملة مكونه من مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر،[2] مثل ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ﴾.[3]

*. خامسا . جملة مكونة من مبتدأ لا خبر له أو خبر لا مبتدأ له :

[1] . علي أبو المكارم . الجملة الاسمية .ص18،19 .

[2] . علي أبو المكارم .الجملة الاسمية .ص19 .

[3] . سورة مريم الآية:46 .

وهو أن يكون في الكلام مبتدأ لا خبر له أو خبر لا مبتدأ له أو ما أصله ذلك ،[1] نحو قوله : ﴿ قَالَ سَلَمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾.[2]

ثالثا : دلالات الجملة الاسمية

تعتبر الجملة الاسمية جزء لا يتجزأ من علم النحو إلا أن هذه الجملة قد تعدته إلى علم آخر وهو علم الدلالة الذي بحث فيه عن معانيها التي لم يستطع النحو الوصول إليها، وبهذا نلاحظ أن الجملة الاسمية قد تنوعت دلالاتها النحوية والبلاغية نذكر منها:

1ـالجملة الاسمية المثبتة :ويقصد بها الجملة التي خلت من أداة من أدوات النفي، فالإسناد فيها بين المسند والمسند إليه (بين المحكوم به والمحكوم عليه) إسناد مثبت، ولو كان مضمون الجملة يمكن أن تُصاغ له جملة منفية ،مثل: العنقاءُ طائرٌ معدومٌ.

وهذه جملة مثبتة، ويمكن أن يُصاغ لمضمونها جملة أخرى منفية نقول فيها: لا وجود لطائر العنقاء.[3]

ومنه يمكن القول أن الجملة المثبتة تخلو من أدوات النفي.

---

[1] . فاضل صالح السامرائي .الجملة العربية .ط2، .عمان ،الأردن:دار الفكر، (1427 هـ،2007 م).ص80 .

[2] . سورة الذاريات الآية :25 .

[3]. عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني.البلاغة العربية أسسها، وعلومها، وفنونها. ط1 .دمشق: دار القلم ،(1416هـ،1996)،الجزء 1 .ص 202 .

والجملة الاسمية لا تشتمل على الزمن، وإنما تصف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن، فإذا كانت تدل على الثبوت والتجدد، فإن خبرها أصبح جارا ومجرورا أو ظرف زمان أو مكان أو أنها دخلت عليها أفعال ناسخة التي قد تكون فعلا ماضيا أو

مضارعا، نحو: كان، أمسى، أصبح، صار، ظل، بات، أضحى، ومازال، ما انفك ، ما فتى، وما برح، وليس ودام.[1]

. وهكذا تصبح الجملة الاسمية ينظر إليها من زاوية زمنية معينة في الحين أنها كانت تدل على الثبوت والاستقرار.

2 . الجملة الاسمية المنفية:

النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول ،وهو أسلوب نقض وإنكار،يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب،[2] والجملة المنفية هي الجملة التي دخلت عليها أداة من أدوات النفي دلت على نفي نسبة المسند إلى المسند إليه فيها،ولو كان مضمون الجملة يمكن أن تصاغ له جملة مثبتة،مثل:"لا وجود لطائر العنقاء" "ولا يعلم الكفار أنهم إلى النار صائرون".هاتان جملتان منفيتان، ويمكن أن يصاغ لمضمونهما أخريان مثبتان نقول فيهما :"العنقاء طائر معدوم"و"الكفار يجهلون أنهم إلى النار صائرون".[3]

[1] . ينظر :تمام حسان .اللغة العربية معناها ومبناها. د،ط. الدار البيضاء :دار الثقافة ،1994 م.ص193 .

[2] . مهدي المخزومي. في النحو العربي نقد وتوجيه.ط،2.بيروت، لبنان: دار الرائد العربي (1406 هـ،1986 م).ص246.

[3] . عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني . البلاغة أسسها ،وعلومها ،وفنونها.ص202 .

. فالنفي إذا دخل على بناء الجملة ،فإنه يفيد عدم ثبوت نسبة المسند للمسند إليه في الجملة الفعلية و الاسمية على السواء.[1]

ومن أدوات النفي التي تنفي الجمل في اللسان العربي ثمان،وهي :"لا ،لات، ليس، ما، إن، لم ،لما، لن".[2]

تبين لنا في كتاب المفصل لابن يعيش (ت643 هـ) أن أدوات النفي يصل عددها إلى ستة أحرف وهي :"ما، ولا، ولم، ولما، ولن، وإن".[3]

. الجملة الاسمية المؤكدة:

إن الغرض الوحيد للخبر هو ايصال فائدة الخبر لصاحبه، وأن يأخذ باعتباره حالة المخاطب عند إلقائه، وهذا الخبر له ثلاث حالات يأتي عليها وهي متمثلة فيما يلي:

أولا. أضرب الخبر :

أ . إما أن يكون خالي الذهن من الحكم ، وفي هذه الحال لا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد، نحو: أخوك قائم ،وما أبوك حاضر ،(ويسمى هذا ضرب من الخبر ابتدائي).

[1] . ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف .بناء الجملة العربية.د،ط.دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2003 .ص280 .

[2] . المرجع السابق ،ص203.

[3] . ابن يعيش (موفق الدين يعيش ابن علي).شرح المفصل .د،ط. بيروت: عالم الكتب، د،ت ،الجزء 8 .ص107 .

ب . وإما أن مترددا في الحكم طالبا لمعرفته ،فيستحسن تأكيد الكلام الملقي إليه تقوية للحكم ليتمكن من نفسه، ويطرح الخلاف وراء ظهره، مثل: إن الأمير منتصر،(ويسمى هذا الضرب من الخبر طلبيًا).

ج . وإما أن يكون منكرا للحكم الذي يراد إلقاؤه إليه ،معتقدا خلافه فيجب تأكيد الكلام بمؤكدين أو أكثر ؛على حسب إنكاره قوة وضعفا، نحو: لعمري إن الحق يعلو ولا يعلى عليه، (ويسمى هذا الضرب من الخبر إنكاري).

. ويمكن أن يكون التأكيد في الإثبات أو النفي أيضا.[1]

ثانيا . أدوات التوكيد:

ويكون التوكيد على نوعين: توكيد لفظي وهو تكرار اللفظ أو المرادف له ،وفائدة هذا التأكيد ،أنه يقرر المؤكد في نفس السامع ويمكنه في قلبه، و يزيل الشبهات، مثل: قم قم يا فؤاد، أتى جاء المعلم .[2]

وتوكيد المعنوي هو تكرار المعنى باستعمال ألفاظ معينة تتبع الأسماء السابقة عليها في الإعراب لدفع توهم المجاز أو عدم إرادة الشمول ،نحو:قرأت الكتاب كله وهناك عدة مؤكدات أخرى تدخل على الجملة الاسمية أشهرها:

[1] . أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة .د،ط.صيدا ،بيروت: المكتبة العصرية ،د ،ت.ص57 .

[2] . حسن نور الدين . الدليل إلى قواعد اللغة العربية .ط1.بيروت،لبنان: دار العلوم العربية ،(1430 هـ،1996 م).ص182 .

إنَ وأنَ: بكسرة وفتحها، تدخلان على الجملة الاسمية، و تفيدان تأكيد النسبة بين اسمها وخبرها، مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ .[1]

أما الشرطية: وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد ،[2]نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾.[3]

لا الابتداء: فهي توكيد مضمون الحكم، أي الخبر وما يتبعه، مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾.[4]

ـ قد : تفيد التحقيق،[5] نحو قوله تعالى : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾.[6]

[1]. محمد إبراهيم عبادة. معجم مصطلحات النحو والصرف العروض والقافية.د،ط. دار المعارف،د،ت.ص43 .

[2] . عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني .البلاغة أسسها،وعلومها ،وفنونها.ص189 ،191 .

[3] . سورة البقرة الآية: 26 .

[4] . سورة إبراهيم الآية: 39.

[5] . عبد العزيز عتيق.علم المعاني في البلاغة العربية. ط1،.بيروت،لبنان:دار النهضة العربية،(1430 هـ،2009 م).ص56 ،57.

[6] . سورة المؤمنون الآية :2،1.

لام القسم :وهي التي تقع في جواب القسم توكيدا له،[1] كقوله تعالى: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾.[2]

لكن: وهي حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وقد قال ابن عصفور أنها للتوكيد ،مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ .[3]

نون التوكيد: نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة،[4]نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾.[5]

4 الجملة الاسمية الإنشائية الطلبية :

هي التي تستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب[6]، وهي خمسة أنواع (الاستفهام، التمني، النهي، النداء، الأمر) منها :

أ . الاستفهام :وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وله أدوات كثيرة منها: هل ،الهمزة، كيف، أين، أيان، متى، كم، ما، أي، من[7]، نحو قوله تعالى:

---

[1] . عبده عبد العزيز قلقيله. البلاغة الاصطلاحية.ط،3. القاهرة: دار الفكر العربي ،(1412 هـ،1992 م).ص 136 .

[2] . سورة العصر الآية: 1،2.

[3] . سورة البقرة الآية :251.

[4] . عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني .البلاغة أسسها ،وعلومها،وفنونها.ص190 ،193 .

[5] . سورة يوسف الآية : 32 .

[6] . أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة .ص 70 .

[7] . محمد خير حلواني، بدر الدين حاضري. المنجد في الإعراب والبلاغة والإملاء .ط،4 .بيروت:دار الشرق العربي،د،ت.ص 296 .

﴿ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَـٰمَةِ ﴾،[1]وينقسم الاستفهام إلى ثلاثة أقسام :

. ما يطلب التصور والتصديق : الهمزة .

. ما يطلب به التصديق فقط : هل.

. ما يطلب به التصور فقط : بقية ألفاظ الاستفهام .[2]

ب . التمني : هو طلب الشيء المحبوب الذي يُرجى حصوله: إما لكونه مستحيلا،

كقول الشاعر :

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب .

وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله ،كقوله تعالى : ﴿ يَـٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَـٰرُونُ ﴾.[3]

ومن أدواته الأصلية "ليت" وأما غير الأصلية فهي : هل، لو، لعل .

[1]. سورة القيامة الآية : 06 .

[2] . أحمد الهاشمي . جواهر البلاغة.ص 78 .

[3] . سورة القصص الآية :79 .

ج . النداء :هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أنادي" منقول من الخبر إلى الإنشاء ،و أ دواته ثمانية : الهمزة، أي، يا ،آ، آي، أتا،هيا، وا.[1]

ومنه فالجملة الاسمية الطلبية قد تأتي على صيغ عديدة كالاستفهام ،والتمني ،والنداء

فمثلا أن يكون المتكلم مستفهما وقت الطلب أو متمنيا للحصول على ذلك الشيء أو مناديا للمخاطب حتى يحصل على مراده وذلك بتوظيف الأدوات المستعملة في الأساليب السابقة.

5 . الجملة الاسمية الإنشائية غير الطلبية :

هي مالا تستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كصيغ القسم ، المدح، والذم ،والعقود ،والتعجب ، والرجاء.

القسم :ويكون بالباء والتاء والواو وبغيرها ،نحو: لعمرك ما فعلت كذا، وهذا النوع استخدم بكثرة في العربية .

أما المدح والذم: فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما ،مثل :نعم الرجل المتقي.

ـ وأما العقود: فتكون بالماضي كثيرا ،نحو: بعت واشتريت ووهبت وأعتقت ،وغيرها مثل :اشتريت كتاب.

[1] . أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة.ص 87 ،89.

وأما التعجب : فيكون بصيغتين ،ما أفعله، وأفعل به، وغيرهما، كقوله تعالى :

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾.[1]

وأما الرجاء : فيكون بعسى وحرى واخلولق ، نحو: عسى الله أن يأتي بالفتح .[2]

وهذه الأنواع الإنشائية غير الطلبية كثيرة ، إلا أنها لا تعد من مباحث علم المعاني، لأن معظمها نقل إلينا من معنى الإنشاء.

6 . دلالة التقديم و التأخير في الجملة الاسمية :

إن عنصري التقديم و التأخير لديهما شروط وضوابط تدخل على الجملة الاسمية من الناحية النحوية ، وكذلك لديهما أغرض بلاغية أيضا .

أ . التشويق :وهو التشوق إلى المتأخر إذا كان المتقدم مشعرا بغرابة ، نحو قول الشاعر:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها . شمس الضحا وأبو إسحاق والقمر.[3]

فهنا قدم المسند إليه وهو (ثلاثة) واتصف بصفة غريبة تشوق النفس إلى الخبر المتأخر وهي "تشرق الدنيا ببهجتها"، فإشراق الدنيا أمر يشوق النفس إلى أن تعرف هذه الأشياء الثلاثة فإذا عرفت النفس ذلك تمكن المسند المتأخر فيها واستقر.

[1] . سورة البقرة الآية : 28 .

[2] . أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة .ص69 ،70 .

[3] . عبد العزيز عتيق .علم المعاني في البلاغة العربية. ص136 ،137 .

ب . التخصيص :إذا كان المسند إليه مسبوقا بنفي والمسند فعلا، مثل: ما أنا قلت هذا.[1]

ج . تعجيل المسرة أو المساءة، التفاؤل أو التطير، نحو: النجاح نلته أو الرسوب أصابك.[2]

د . كون المتقدم محط الإنكار والتعجب، كقوله تعالى : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ .[3]

هـ . تقوية الحكم وتقريره: وذلك كقولك عن شخص كريم : "هو يعطي الجزيل"، فأنت لا تريد أن غيره لا يعطي الجزيل ،ولا أن تعرض لإنسان آخر يعطي القليل، ولكن تريد

أن تقرر في ذهن السامع وتحقيق أنه يفعل إعطاء الجزيل فتقديم المسند إليه "هو" وتقريره في ضمير المستتر في "يعطي" أدى إلى تقوية الحكم وتقريره.[4]

و . التنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت : وذك خاص بتقديم الخبر المسند على المبتدأ المسند إليه، نحو قول المتنبي :

و"فيك "إذا جنى الجاني "أناه" تظن كرامة وهي احتقار.[5]

[1] . أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة. ص125 .

[2] . المرجع السابق ،ص 137 .

[3] . سورة مريم الآية :46 .

[4] . عبد العزيز عتيق .مرجع سابق .ص 137 ،138 ،140 .

[5] . المرجع نفسه.ص138 ،140 .

ز . النص على عموم السلب أو سلب العموم:

فعموم السلب يكون بتقديم أداة العموم ككل ،وجميع ، على أداة النفي، نحو: كل ظالم لا يفلح ،كل ذلك لم يكن .ويسمى السلب بشمول النفي وسلب العموم بنفي الشمول .[1]

7 . دلالة الذكر والحذف في الجملة الاسمية:

تعتبر الجملة الاسمية عملة لوجهين هما المسند والمسند إليه وهذه الجملة يمكن أن تلحقها أغراض بلاغية كالذكر والحذف .

أولا. دلالة الذكر :

1 . ذكر المسند إليه : هو لفظ أساسي في الكلام ولا يمكن العدول عنه إلا إذا كان هناك قرينة في الكلام ترجح الحذف والاحتراز عن العبث، وأهم الدواعي والأغراض التي ترجح ذكر المسند إليه على حذفه.

أ . ضعف التعويل والاعتماد على القرينة ، نحو: سعد نعم الزعيم .[2]

ب . زيادة التقرير والإيضاح للسامع ،[3]كقوله تعالى : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾.[4]

[1] . أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة .ص124 .

[2] . عبد العزيز عتيق.علم المعاني والبلاغة العربية . ص 132 .

[3] . المرجع السابق .ص 101 .

[4] . سورة البقرة الآية : 05 .

ج . التبرك والتيمن باسمه ،كقولك: محمد رسول الله خير الخلق .

د . إظهار تعظيم المسند إليه بذكر اسمه ،مثل: الله ربي ومحمد نبيي، والإسلام ديني، أو إظهار تحقيره وإهانته وذلك لما يحمله اسمه ويدل عليه من معنى الحقارة، نحو:

إبليس اللعين هو الذي أخرج آدم من الجنة .[1]

2 . ذكر المسند

يذكر المسند للأغراض التي سبقت في ذكر المسند إليه:

*. كضعف التعويل على دلالة القرينة ،نحو: حالي مستقيم ورزقي ميسور.

*. كون ذكره هو الأصل ولا مقتضي للعدول عنه، مثل :العلم خير من المال .

*. ضعف تنبه السامع ، نحو: أصلها ثابت وفرعها في السماء.

*- الرد على المخاطب ،كقوله تعالى : ﴿ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖ ﴾.[2]

[1] . عبد العزيز عتيق .مرجع سابق .ص 133 .

[2] . سورة يس الآية:79 .

*ـ إفادة أنه "اسم" يفيد الثبوت مطلقا،[1] مثل قوله تعالى :{يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ ﴾،[2] فقوله هو خادعهم تفيد الثبوت مطلقا .

ثانيا . دلالة الحذف :

1 . دواعي حذف المبتدأ كثيرة منها :

أ . الاحتراز عن العبث :

ذكر المسند إليه يكون عبثا إذا انكشف للمخاطب بقرينة من القرائن، ولأن البلاغة ضد العبث فإنها ترجح حذف المسند إليه المبتدأ في مواطن الآتية [3] :

ـ إذا وقع في جواب الاستفهام ،مثل قوله تعالى : ﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴾،[4] أو بعد القول ،كقول الله تعالى : ﴿ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ﴾،[5]

ويمكن أن يأتي بعد الفاء المقترنة بالجملة الاسمية الواقعة جوابا للشرط ،نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ ﴾،[6] وقد يكون المسند إلا له

[1] . أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة .ص 133.

[2] . سورة النساء الآية: 142 .

[3] . عبده عبد العزيز قلقيله. البلاغة الاصطلاحية .ص194 .

[4] . سورة الهمزة الآية :4،6 .

[5] . سورة الذاريات الآية :29 .

[6] . سورة البقرة الآية: 220 .

حقيقة، كقولنا: خالقا لما يشاء فاعل لما يريد ،أو إذا استطرد المتكلم إلى غير ما يتحدث عنه ثم عاد إلى ما كان فيه، كقول الشاعر:

. سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أبادي لم تمنن وإن هي جلت .

ـ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت .[1]

ب . تيسير الإنكار الحاجة إليه ،نحو: لئيم خسيس بعد ذكر شخص.[2]

ج . تخييل أن في حذفه تعويلا على شهادة العقل ،وفي ذكر تعويلا على شهادة اللفظ من حيث الظاهر ،وكم بين الشهادتين كأن يكون في انتظار زائر كبير فيأتي من يقول: حضر.

د . ضيق المقام عن ذكره بسبب شعر أو ضجر أو خوف فوات فرصة ،كقول الشاعر:

على أنني راض بأن أحمل الهوى وأخرج منه لا على ولا ليا .

هـ . إنشاء المدح أو الذم أو الترحم، كقولنا : الحمد لله أهل الحمد .

و . تعجيل المسرة بالمسند ،نحو: جائزتي أي هذه جائزتي .[3]

2 . من دواعي حذف الخبر ،كثيرة نذكر منها :

[1] . عبده عبد العزيز قلقيله.البلاغة الاصطلاحية .ص194 ،195 .

[2] . أحمد الهاشمي .جواهر البلاغة .ص130 .

[3] . المرجع السابق .ص196،195 .

أ . الاحتراز عن العبث ، ويترجح حذف المسند الخبر لهذا السبب في ثلاث حالات وهي: إذا جاءت جملته بعد إذا الفجائية وكان الخبر دالا على معنى عام مفهوم من الكلام ،فتقول: دخلت المكتبة فإذا صديق قديم ،أو إذا كانت جملته جوابا على استفهام دال على الخبر، كأن أسأل طالبا: من دلك على مراجع بحثك ? فيجيب: الأستاذ ،وقد يترجح حذف الخبر إذا كانت جملته معطوفة على جملة اسمية أو معطوفا عليها جملة اسمية والمبتدأين مشتركين في الحكم ،نحو: أنت ناجح وصديقك أي وصديقك ناجح.

ب . العدول إلى أقوى الدليلين وهو العقل في مقابلة النقل، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾ .[1]

ج . ضيق المقام مع قصد الاختصار، كقول المتنبي :

قالت وقد رأت اصفراري من به وتنهدت فأجبتها :المتنهد .[2]

*. الإعجاز القرآني :

هو الأمر الخارق للعادة مقرون بالتحدي ،سالم من المعارضة الدال على صدق النبي (ص) الذي لا يمكن أن يأتي من غيره، وهذا الإعجاز عنده عدة وجوه وهي الإعجاز الغيبي ،والتشريعي ،والنظم والبيان ،كقوله تعالى : ﴿ إِنَّآ

[1] . سورة التوبة الآية :62 .

[2] . عبده عبد العزيز قلقيله .البلاغة الاصطلاحية .ص199،200 .

أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾،[1] فهذه الآية فيها إعجاز غيبي وإعجاز في النظم والبيان وليس فيها إعجاز تشريعي .[2]

[1] . سورة الكوثر الآية :01 .

[2] . ابن جزي (محمد بن أحمد بن جزي الكلبي) .شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل . ط ،1 .ش :مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار.الدمام، المملكة العربية السعودية :دار بن الجوزي ،1431 هـ.ص275 . 278 .

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لدلالة الجملة الاسمية في سورة مريم

المبحث الأول : توطئة بين يدي السورة

- اسم السورة
- أسباب نزولها
- موضوع سورة مريم
- الأهداف العامة لسورة مريم

المبحث الثاني : الجملة الاسمية في سورة مريم

- إحصاء الجملة الاسمية في سورة مريم
- تصنيف أنواعها
- تصنيف دلالاتها

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لدلالة الجملة الاسمية في سورة مريم

المبحث الأول : توطئة بين يدي السورة

1. اسم السورة :

سميت "سورة مريم" تخليدا لتلك المعجزة الباهرة ،في خلق إنسان بلا أب ثم أنطاق الله للولد وهو طفل في المهد ،وما جرى من أحداث غريبة وافقت ميلاد عيسى عليه السلام.[1]

2. سبب نزول السورة :

سورة مكية نزلت في السنوات الأولى قبل الهجرة إلى الحبشة ،ومنها نذكر الأسباب التي نزلت السورة من أجلها :

. كشفت عن الإعجاز الإلهي في تكوين هذا النبي الكريم ،وجعلت هذا الإعجاز بين قصة زكريا وابنه يحيى وهي ولادة سيدنا يحيى من والد شيخا وهن عظمه ووالدة عجوز عقيما ،وذلك بعد ثلاث ليال من التسبيح والتحميد والانقطاع إلى العبادة .

. الحرص على سلامة القيادة الروحية لبني إسرائيل ،وهذا ما دعي إليه سيدنا زكريا ربه حتى يهب له غلاما يرثه بعد موته لأن في أقربائه من يتطلعون إلى الزعامة وهم لا يصلحون لها ،لقوله تعالى :﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى

[1] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ط،جديدة .بيروت ،صيدا:المكتبة العصرية ،(1426 هـ،2005 م)،الجزء1. ص684 .

وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾.[1]

معجزة مريم عليها السلام بإنجاب سيدنا عيسى دون أن يمسها بشر وكلام عيسى في المهد برهان ساطع على براءة أمه من بهتان اليهود .[2]

ولادة عيسى عليه السلام من أم وبلا أب وذلك بفضل القدرة الربانية التي تجسدت أمام الأبصار، بعظمة الواحد القهار، وهذا سبب لوجود عقيدة أخرى .

. جاءت هذه السورة لدعوة الناس إلى التوحيد ،وتصحيح العقيدة الفاسدة .[3]

3. موضوع السورة :

سورة مريم هي سورة مكية ،تمحور موضوعها حول التوحيد والإيمان بوجود الله و وحدانيته ،وبيان منهج المهتدين ومنهج الضالين فعرضت السورة الكريمة لقصص بعض الأنبياء مبتدئة بقصة نبي الله " زكريا " وولده "يحيى" الذي وهب على الكبر من امرأة عاقر ولا تلد ،ولكن الله قادر على كل شيء، يسمع دعاء المكروب ،ويستجيب لنداء الملهوف ،ولذلك استجاب الله دعاءه ورزقه الغلام النبي.

[1] . سورة مريم الآية : 5،6 .

[2] . محمد الغزالي .نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم .ط،4 .القاهرة : دار الشروق،(1420 هـ ،2000 م) .ص 242،243 .

[3] . محمد الغزالي . نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم .ص 243 ،244 .

كما عرضت السورة لقصة أعجب وأغرب ،تلك هي قصة "مريم العذراء" وإنجابها لطفل من غير أب ،وقد شأت الحكمة الإلهية أن تبرز تلك المعجزة الخارقة بميلاد عيسى من أم بلا أب لتضل القدرة الربانية ماثلة أمام الأبصار، بعظمة الواحد القهار.

حيث تحدثت كذلك عن قصة إبراهيم مع أبيه ،ثم ذكرت بالثناء والتبجيل لرسل الله الكرام ،"إسحاق ،يعقوب ،موسى ،هارون ،إسماعيل ،إدريس ،نوح" وقد استغرق الحديث عن هؤلاء الرسل الكرام حوالي ثلثي السورة .

كما تحدثت السورة عن بعض مشاهد يوم القيامة ،وعن أهوال ذلك اليوم الرهيب، حيث يجئ فيه الكفرة المجرمون حول جهنم ليقذفوا فيها وقودا لها ،وحتمت السورة الكريمة بتنزيه الله عن الولد ،والشريك والتنظير وردت على ضلالات المشركين بأنصع بيان وأقوى برهان .[1]

4. أهداف سورة مريم :

وأقرت هذه السورة على عدة أهداف سنحصرها في نقاط الآتية :

- تقرير التوحيد ،وتنزيه الله جل وعلا عما يليق به .
- تثبيت عقيدة الإيمان بالبعث والجزاء .
- بيان منهج المهتدين ومنهج الضالين .
- تنزيه الله تعالى عن الولد

[1] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص684 .

- تحقيق وصف الله تعالى بصفة الرحمان ،والرد على المشركين الذين كابروا في إنكار هذا الوصف .[1]

المبحث الثاني : الجملة الاسمية في سورة مريم

. إحصاء الجملة الاسمية في السورة :

إن عدد الجملة الاسمية يقدر ب 60 جملة في السورة .

. وهذا الجدول يبن تصنيف أنواع الجملة الاسمية ودلالاتها .

الرقم	الآية		
أنواعها	دلالاتها	مؤشراتها	
01	كٓهيعٓصٓ		
مبتدأ+ خبر محذوف .	ذكر المسند إليه ويقصد به الإعجاز القرآني من هذه الحروف .	غرضها الاهتمام بالمبتدأ	
02	ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ		
مبتدأ محذوف +خبر .	حذف المسند إليه وذلك لتعجيل المسرة بالمسند،والتأويل هنا:هذا	وهذه الجملة غرضها الاهتمام بالخبر.	

[1] . ينظر :محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص 684 .

	أيها الرسول قصص ربك عن رحمته لعبده زكريا.	
03	إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا	
أداة توكيد +مبتدأ+ خبر جملة فعلية.[1]	جملة مؤكدة تؤكد على أنه رغم ضعف وشيب رأس سيدنا زكريا إلا أنه لم يكن شقيا بدعاء ربه .[2]	والآية إخبارية من نوع طلبي لأنها دخلت عليها أداة توكيد واحدة "إن ".
04	وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا	
أداة نفي +مبتدأ+خبر .	جملة منفية تنفي شقاء سيدنا زكريا من الدعاء بل كان سعيدا.	جملة إخبارية منفية ب لم نوعها طلبي.
05	وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي	
أداة توكيد+مبتدأ+ خبر جملة فعلية .	جملة مؤكدة لخوف سيدنا زكريا على أقاربه أن لا يحسنوا القيام على أمر الدين بعد موته .	والآية إخبارية من نوع طلبي لأنها دخلت عليها أداة توكيد واحدة "إن".

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل .د،ط:دار الفكر للنشر والتوزيع ،د،ت ،الجزء7 .ص 5،6،7 .

[2] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .ط،2 .ت:عبد الرحمن بن معلا اللويحق.المملكة العربية السعودية :دار السلام للنشر والتوزيع ،(1422 هـ،2002 م).ص 569 .

وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا		
أداة نسخ +مبتدأ+ خبر.	جملة مثبتة تدل على أن امرأة سيدنا زكريا لازالت عاقرا فطلب من الله أن يرزقه غلاما يخلفه في قومه.	جاءت الآية إخبارية ابتدائية دخلت عليها كان.والجملة الثانية إنشائية طلبيه وهي أمر غرضه الدعاء .
07	ۤ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ	
أداة توكيد + مبتدأ+ خبر جملة فعلية .[1]	جملة مؤكدة تدل على تبشير الله عز وجل لسيدنا زكريا بغلام من صلبه .[2]	الآية إخبارية من نوع طلبي لأنها دخلت عليها أداة توكيد واحدة "إن ".
ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا		
مبتدأ+ خبر .	جملة مثبتة ،تدل على تسمية الموالى لأبن سيدنا زكريا ،و أنه لم يسمى أحدبه من قبل .	جملة إخبارية من نوع ابتدائي .
08	أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ	

[1] . بهجت عبد الواحد صالح.الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل .ص7 ،8 .

[2] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ص569 ،570 .

اســـــــم اســـــــتفهام +مبتدأ+خبر جملة فعلية	جملـة إنشـائية تـدل علـى تعجـب سـيدنا زكريـا مـن أن يكـون لـه ولـد وامرأتـه عــاقرا وهــو فــي ســن الشيخوخة .	جملـــة إنشـــائية طلبيـــه استفهامية غرضها التعجب
09	هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ	
مبتدأ +خبر جملة اسمية	جملــة مثبتــة تــدل علــى هون العقم عن الله لأنـه هــو القــادر علــى كــل شيء.	جملة إخبارية ابتدائية.
وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا		
أداة توكيـد+ مبتـدأ+خبر جملة فعلية .[1]	جملـة مؤكـدة تؤكـد علـى أن الله خلـق زكريـا مـن غيـر شـيء،بل خلقـه ولـم يكن شيئا موجودا.[2]	جملة إخبارية من نوع طلبي لأنها دخلت عليها أداة توكيد واحدة "قد".
10	قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا	
	مثبتـة تـدل علـى العلامـة	جملــة إخباريــة مــن نــوع

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص11،10،9.

[2] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ص570 .

مبتدأ +خبر.	التي جاءت ل "زكريا" من عند الله بأن لا يكلم الناس ثلاث ليال سويا وهو سليم الحواس واللسان.	ابتدائي .
14	يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا	
أداة نفي +مبتدأ + خبر جملة فعلية .	جملة منفية تنفي تجبر سيدنا يحيا عن الناس وتنفي عصيانه لله ووالديه.	جملة إخبارية منفية ب "لم"من نوع طلبي .
15	وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ	
مبتدأ+ خبر (جار ومجرور).	جملة مثبتة تدل على سلامته وأمانه يوم يولد ويوم موته ويوم يبعث حيا.	جملة إخبارية من نوع ابتدائي .
18	قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ	

أداة توكيد +مبتدأ+ خبر جملة فعلية .[1]	جملة مؤكدة تؤكد التجاء مريم لله تعالى من هذا الملك الذي جاءها في سورة بشر.[2]	والآية إخبارية من نوع طلبي لأنها دخلت عليها أداة توكيد "إن".
إِن كُنتَ تَقِيًّا		
أداة نسخ +مبتدأ+خبر جملة فعلية .	جملة مثبتة تدل على أن مريم عليها السلام ترجوا منه يتقي الله ويخشاه .	جاءت الجملة إخبارية ابتدائية دخلت عليها كان.
20	وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا	
أداة نفي +مبتدأ+خبر جملة فعلية.	جملة منفية تنفي الفجور والفسوق عن مريم عليها السلام .	جملة إخبارية منفية ب"لم" نوعها طلبي .
23	يَـٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا	
مبتدأ +خبر جملة فعلية.	جملة طلبيه يقصد بها التمني فهي تدل على أن مريم عليها السلام تمنت لو أنها أدركتها الموت	جملة إنشائية غرضها التمني .

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص14،15 ،16 .

[2] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ص570 ،571 .

	وكانت نسيا منسيا.	
26	إِنِّي نَذَرْتُ	
أداة توكيد +مبتدأ+خبر جملة فعلية .[1]	جملة مؤكدة تؤكد لمريم عليها السلام أنها إذا رأت أحدا من البشر ينكر عليها أمرها تشير إليه أنها صائمة عن الكلام ولن تتحدث اليوم إلى أحد.[2]	والآية إخبارية من نوع طلبي لأنها دخلت عليها أداة توكيد "إن".
28	مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ	
أداة نفي +مبتدأ+خبر جملة فعلية.	جملة منفية تنفي عن سلالة هارون النبي التقي الورع،الفسوق فقالوا ما كان أبوك فاسد الأخلاق وما كان أمك فاجرة.	جملة إخبارية منفية ب "لم " نوعها طلبي .
30	إِنِّيَ عَبْدُ ٱللَّهِ	
	جملة مؤكدة تؤكد أنه	الآية إخبارية من نوع طلبي

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص22،19،18.

[2] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ص572،571.

أداة توكيد +مبتدأ+خبر جملة اسمية	عبد من عباد الله سيؤتيه الإنجيل ويختاره نبي.	لأنها دخلت عليها أداة توكيد واحدة "إن".
31	أَيْنَ مَا كُنتُ	
مبتدأ+ خبر جملة فعلية	جملة مثبتة تدل على أن الله تعالى جعل سيدنا عيسى مباركا معلما للخير نافعا للناس.	جملة إخبارية ابتدائية .
مَا دُمْتُ حَيًّا		
مبتدأ+ خبر جملة فعلية .[1]	جملة مثبتة تثبت أن سيدنا عيسى لا يؤدي الفرائض والعبادات بعد الموت .[2]	جملة إخبارية ابتدائية.
33	وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ	
مبتدأ +خبر .	جملة مثبتة تدل على الأمان من الله يوم ولادة وموت وبعث عيسى عليه السلام .	جملة إخبارية من نوع ابتدائي .

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص24،25،26 .

[2] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ص572،573.

34	ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ	
مبتدأ(اسم إشارة)+خبر .	جملة مثبتة تدل على أن الموصوف بتلك الصفات هو عيسى ابن مريم،وهذا هو القول الحق في شأنه الذي يجادل فيه المبطلون ويشكون في أمر نبوته.	جملة إخبارية ابتدائية .
35	مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ	
أداة نفي +مبتدأ+ خبر جملة فعلية .[1]	جملة منقية تنفي أن يكون لله ولد،وشأنه سبحانه أنه إذا قضى أمرا من الأمور نفذت إرادته لا محالة بكلمة . كن . فيتحقق في الوجود كائنا .[2]	جملة منفية ب "ما" نوعها طلبي .
36	وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ	

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص29،28،27.

[2] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ص573 .

أداة توكيد + مبتدأ + خبر.	جملة اسمية مؤكدة ،جاءت لتوكيد مما أمر به عيسى قومه وهو في المهد وأخبرهم أن الله ربه وربهم ،فجاء اسمها دال على التعظيم .	والآية إخبارية من نوع طلبي لأنها دخلت عليها أداة توكيد واحدة هي "إن".
هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسۡتَقِيمٌ		
المبتدأ (اسم إشارة)+ الخبر مفرد.	جملة اسمية مثبتة ،أتت لتثبت هذا الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه .	وهذه الجملة إخبارية من نوع ابتدائي لأن الكلام لم يلحقه أدوات نفي أو توكيد.
37	فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ	
مبتدأ +خبر (جار ومجرور).[1]	جملة اسمية مثبتة ،جاءت لتثبت الدعاء بالشر على اليهود والنصارى الذين قالوا أن قول عيسى بكفر .[2]	والجملة من نوع إخبار ابتدائي لأنها لم تدخل عليها أدوات دالة على النفي أو التوكيد .
38	لَـٰكِنِ ٱلظَّـٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ	

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص30،29.

[2] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص689 .

لكن + مبتدأ +خبر (جار ومجرور).	جملة اسمية مثبتة ،فالآية جاءت لتثبت وجود الظالمون في هذه الدنيا وهم في بعد وغفلة عن الحق الواضح الجلي	فالجملة إخبارية ابتدائية دخلت عليها لكن الاستدراكية .
39	وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ	
المبتدأ(ضمير منفصل) + الخبر (جار ومجرور).	جملة اسمية مثبتة ،جاءت لإثبات الغفلة في يوم الحسر وهم سادرون.	جملة إخبارية من نوع ابتدائي.
40	إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ	
وهذه الآية جاءت على شكلين هما :مبتدأ (ضمير متصل)+ خبر جملة اسمية . ـ مبتدأ(ضمير منفصل)+ الخبر جملة فعلية .[1]	جملة اسمية مؤكدة ،جاءت لتؤكد على الوارثون للأرض وما عليها من الكنوز والبشر وأنه لا يوجد أحد من غير الله يرث هذه الأرض وما عليها .[2]	جملة إخبارية مؤكدة بمؤكدين "إن ونحن " وهي من نوع إنكاري .

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص32،31.

[2] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص690 .

41	ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا	
أداة توكيد +المبتدأ(ضمير متصل)+ الجبر جملة فعلية .	جملة اسمية مؤكدة ،جاءت لتؤكد على صدق والنبوة إبراهيم عليه السلام وذلك لتنبه العرب إلى فضله.	الجملة نوع إخبار طلبي أكدت بمؤكد واحد وهو "إن" وذلك لما يترد في صدق إبراهيم .
43	يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ	
أداة توكيد + المبتدأ(ضمير متصل)+ الخبر جملة فعلية .	جملة مؤكدة ،أتت لتؤكده تكرار النصح والتلطف في الكلام وأنه يعلم الله وصفاته القدسية .	جاءت الآية لتخبر عن النصح واللطف إبراهيم لأبيه وهي جملة إخبارية إنكارية أكدت بمؤكدين "إن وقد ".
44	إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا	
وردت الآية من نمط التالي : أداة توكيد+ مبتدأ+ خبر جملة فعلية .[1]	جملة مؤكدة ،جاءت لتؤكده على أن الشيطان عاص للرحمن وأنه مستكبر على عباد ربه فمن أطاعه أغواه.[2]	حيث أن الجملة أتت إخبارية لتخبر عن معصية الشيطان لربه،فقد أكدت بمؤكد واحد "إن" وهي من نوع

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص36،35،33.

[2] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص691 .

		طلبي .
45	يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا	
وهذه الآية :"إني أخاف " أداة توكيد + المبتدأ(ضمير متصل)+الخبر جملة فعلية.	جملة مؤكدة جاءت لتؤكد على شدة تعلق قلبه بمصالحة.	وهي جملة إخبارية من نوع طلبي ،دخلت عليها أداة واحدة وهي "إن".
مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا		
وردت على الشكل التالي: المبتدأ(ضمير مستتر)+الخبر (جار ومجرور).	جملة مثبتة ويقصد بها التحذير من عذاب الله أليم.	وهي جملة إخبارية ابتدائية غرضها التحذير وهذه الجملة خالية من الأدوات.
46	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ	
وردت الآية على الشكل	تعتبر هذه الآية جملة	جملة إنشائية غرضها طلب

الآتي: أداة استفهام +خبر مقدم +مبتدأ مؤخر .[1]	استفهامية ،جاء فيها تقديم وتأخير لكون المتقدم محط بالإنكار والتعجب لأعراضه عن عبادة الأوثان .[2]	التصور والتصديق.
47	إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا	
أداة توكيد +مبتدأ(ضمير متصل)+الخبر جملة فعلية .	جملة مؤكدة، تؤكد على هداية إبراهيم لعبادة الله والإخلاص له .	جملة إخبارية من نوع طلبي مؤكدة بأداة واحدة "إن".
48	عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا	
مبتدأ(ضمير مستتر)+ خبر(جار ومجرور).[3]	جملة مثبتة جاءت لتثبت على أنه سيد الأنبياء بعد محمد ﷺ.[4]	وهي جملة إخبارية من نوع ابتدائي غرضها إثبات الخبر أنه سيد الأنبياء، فهذه الجملة لم يلحقها

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص36،37.

[2] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص692 .

[3] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص38،39،41،43.

[4] . ابن كثير (إسماعيل بن عمر بن كثير).تفسير المصباح المنير .ط1 .الرياض:دار السلام ،(1434 هـ،2013 م).ص859.

		أدوات.
51	ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصًا	
أداة توكيد+ مبتدأ(ضمير متصل)+خبر جملة فعلية.	جملة مؤكدة تؤكد على خبر موسى الكليم بمعنى استخلصه الله لنفسه واصطفاه من بين الخلق لكلامه.[1]	جملة إخبارية جاءت لتخبر عن موسى بأنه كليم الله وهي من نوع طلبي مؤكدة ب "إن" .
55	وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ	
أداة نسخ +مبتدأ(ضمير مستتر)+خبر جملة فعلية.	جملة مثبتة أثبتت أنه كان مثابر على طاعة ربه عز وجل آمرا بها أهله.[2]	جملة إخبارية جاءت لتحث على طاعة الله وهي من نوع ابتدائي لم تدخل عليها أدوات.
58	أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ	
مبتدأ(اسم إشارة)+خبر جملة اسمية .	جملة مثبتة جاءت لإثبات أن أنبياء الله هم رسله الكرام وقد ذكروا في هذه السورة والذي	جملة إخبارية من نوع ابتدائي لأن الكلام جاء خالي من الأدوات .

[1] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص692 .

[2] . المرجع السابق .ص860.

	أنعم الله عليهم بشرف النبوة .	
60	فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ	
مبتدأ (اسم إشارة)+خبر جملة فعلية .	ذكر المسند إليه أوليك التي تشير للذين يسعدون في الجنة ولا ينقصون من جزاء أعمالهم شيئا وذلك لزيادة التقرير والإيضاح للسامع .	جملة إخبارية ابتدائية
61	بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا	
أداة توكيد+ مبتدأ +خبر مفرد.	جملة مؤكدة جاءت لتأكيد وعد الله تعالى بالجنة آت وحاصل لا يخلف.	جملة إخبارية من نوع طلبي دخلت عليها "إن ".
62	وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا	
خبر مقدم (جار ومجرور)+ مبتدأ مؤخر.[1]	التقديم والتأخير وذلك للتشويق للمتأخر بمعنى لهم ما يشتهون في الجنة	جاءت الآية تشير إلى التقديم والتأخير وذلك لتشويق السامع إلى المتأخر

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص44،47 ،48،49.

	من أنواع المطاعم والمشارب .[1]	.
63	تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا	
مبتدأ (اسم إشارة)+خبر (اسم موصول).	جملة مثبتة جاءت لتثبت أن هذه الجنة التي وصفنا أحوالها وأهلها نورثها لعبادنا المتقين .	جملة إخبارية من نوع ابتدائي.
64	لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا	
خبر مقدم (جار ومجرور)+مبتدأ(اسم موصول).	التقديم والتأخير لتقوية الحكم لأن الأمور الماضية والحاضرة والمستقبلة في الزمان والمكان تبين أن الأمر كله لله .	تقدم الخبر على المبتدأ.
وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا		
أداة نفي +مبتدأ + خبر .	جملة منفية جاءت لنفي صفة النسيان على الله	جملة إخبارية من نوع طلبي لأن الكلام دخلت عليه أداة

[1] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص694 .

	وأنه مازال معتنيا بأمورك.	نفي .
69	أَيُّهُمۡ أَشَدُّ	
مبتدأ(اسم استفهام)+متمم+خبر مفرد.[1]	جملة استفهامية تدل على طلب التصور فقط بمعنى أيهم أعصى لله وأشد تمردا.[2]	جملة إنشائية طلبيه .
70	ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ	
أداة توكيد +مبتدأ +خبر مفرد.	جملة مؤكدة جاءت لتؤكد علمنا المحيط بمن هو أولى صليا بالنار .	جملة إخبارية من نوع طلبي أكدت بمؤكد واحد "بلا م الابتداء".
71	وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ	
أداة نفي +خبر مقدم(جار ومجرور)+مبتدأ مؤخر.[3]	جملة منفية جاءت بمعنى أن كل واحد منا سواء كان بر أو فاجر ألا وسيرد على النار و	جملة إخبارية من نوع طلبي لأن الكلام دخل فيه أداة نفي "أن".

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص54،50،49 .

[2] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص696.

[3] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص57،55.

	المؤمن من العبور والكافر للقرار.[1]	
73	أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا	
مبتدأ(اسم استفهام)+خبر مفرد .	جملة استفهامية استفهمت على من المؤمنون ومن الكافرون بمعنى نحن المؤمنون في الدنيا من كثرت الأموال والأولاد وتوفر الشهوات.[2]	جملة إنشائية طلبيه يراد بها طلب التصور فقط.
75	مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ	
مبتدأ(اسم شرط جازم)+خبر الجملة الشرطية .	جملة مثبتة جاءت لتثبت أن المشركين بربهم والمدعين أنهم على حق وأنكم على باطل منا ومنكم فأمهله الرحمن فيما هو فيه حتى يلقى	جملة إخبارية من نوع ابتدائي .

[1] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص696 .

[2] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ص581 .

	ربه وينقضي أجله .	
76	وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ	
مبتدأ+ متمم+ خبر +متمم .[1]	جملة مثبتة وهو إثبات زيادة الأعمال الصالحة التي تبقى لصاحبها ذخرا في الآخرة وهي خير عند الله وهو كلما يتباهى به أهل الأرض من حيث الأجر والثواب .[2]	جملة إخبارية من نوع ابتدائي .
83	أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ	
أداة توكيد +مبتدأ(ضمير متصل)+خبر جملة فعلية .	جملة مؤكدة تؤكد على أن الشياطين تزعجهم إزعاجا إلى معاصي الله.[3]	جملة إخبارية من نوع طلبي دخلت عليها أداة توكيد واحدة "إن".
90	تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ	

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص59 ،60 ،65 .

[2] . ابن كثير .تفسير المصباح المنير .ص865.

[3] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير. ص697 .

أداة نسخ +مبتدأ +خبر جملة فعلية .[1]	جملة مثبتة جاءت لتثبت على أن السماوات تتشقق من هول هذا القول.	جملة إخبارية من نوع ابتدائي.
93	وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ	
تقديم خبر +مبتدأ.	التقديم والتأخير تدل على التشويق بمعنى تنشق كذلك الأرض وتندك الجبال .[2]	جملة تشير إلى تقديم الخبر على المبتدأ.
95	وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ	
مبتدأ+ خبر .	جملة مثبتة جاءت لتثبت أن كل آتي ليوفيه الله حسابه سواء كان خير أو شر.	جملة إخبارية من نوع ابتدائي .
96	﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا	
أداة توكيد +مبتدأ(اسم موصول)+ خبر جملة	جملة مؤكدة جاءت لتؤكد نعمة الله على عباده الذين جمعوا بين الإيمان	جملة إخبارية من نوع طلبي مؤكدة بمؤكد واحد "إن".

[1] . بهجت عبد الواحد صالح .الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.ص70، 68، 71.

[2] . محمد علي الصابوني .صفوة التفاسير .ص698 .

فعلية .	والعمل الصالح وقد وعدهم الله أن يجعل لهم ودا .[1]	

خلاصة : ومجمل القول الذي توصلنا إليه من خلال هذه الجداول التي استخلصنا ها من السورة ،أن أنواع الجملة الاسمية قد جاءت معظمها مبتدأ ضمير متصل أو منفصل، وخبر شبه جملة وهو (الجار والمجرور) وجملة فعلية ،ويمكن لهذه الجملة أن تدخل عليها أدوات كالنفي والتوكيد و النواسخ فيتغير معناها وتصبح دالة على دلالات أخرى، فتكون جملة منفية أو مؤكدة أو مثبتة وهي كلها من نوع إخبار ،لأن الجملة الاسمية في السورة قد وردت على المنوال السابق أغلبها، وبالنسبة للجمل الإنشائية والدلالات الأخرى فإنها جاءت قليلة جدا.

[1] . عبد الرحمن بن ناصر السعدي .تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ص583 .

خاتمة :

وبعد هذا المشوار من الجهد المبذول نحمد الله دائما وأبدا الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ،نسأله أن يجعله زادا يؤخذ به .وفي آخر هذا المطاف قد بينا الدلالات التي تأتي عليها الجملة الاسمية مستعملينا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ومن هنا يمكننا أن نستخلص أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا العمل :

- جاءت الدراسة النحوية لتحدد مفهوم الجملة العربية وأن النحاة قد ساووا بين الجملة والكلام .
- مفهوم الجملة عند النحاة كان يقصد به الكلام إلا أن هذا المصطلح قد ظهر أول مرة عند المبرد ،وذلك عندما كان يتحدث عن باب الفاعل .
- الجملة الاسمية في مفهومها تنقسم إلى قسمين هما المبتدأ والخبر ،حيث يكون حكمهما هو الرفع ويمكن للمبتدأ أن يكون اسما صريحا أو مؤولا أو ضميرا وأما الخبر فيأتي مفردا أو جملة أو شبه جملة .
- تدخل على الجملة عدة عوامل تغير في بنيتها ومعناها ،وذلك إذا دخلت عليها أدوات التوكيد والنفي و النواسخ أو يتخللها تقديم أو تأخير أو حذف فيغير مسارها كليا .
- تنوعت هذه الجملة في تركيباتها الأصلية إلى تراكيب أخرى كأن تأتي مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر أو يدخل عليها ناسخ أو بحذف أحد طرفي الإسناد.

- تحمل الجملة الاسمية في طياتها عدة دلالات تغير معناها الأصلي ومنها دلالة الحذف والذكر والتقديم والتأخير والإثبات والنفي والتوكيد ،وكل هذه الدلالات تحمل مؤشرات مختلفة عن الأخرى .
- ونستنتج من الجانب التطبيقي أن معظم أنواع الجملة الاسمية التي ورد ت في السورة أغلبها كانت مبتدأ ضمير منفصل ومتصل والخبر كان شبه جملة أو جملة فعلية .

- نستنتج أن دلالات الجملة الاسمية التي ورد ت في السورة معظمها جمل إخبارية دالة على الإثبات والنفي والتوكيد،مقارنة بالجمل الإنشائية والدلالات الأخرى التي ظهرت بنسبة قليلة جدا في السورة .

. تم بحمد الله إنهاء هذا العمل ونتمنى أن يكون في المستوى المطلوب .

- القرآن الكريم
- المصادر والمراجع :

1. أحمد الهاشمي.جواهر البلاغة.د،ط بيروت:المكتبة العصرية ،د،ت .
2. أحمد الهاشمي.القواعد الأساسية للغة العربية .د،ط.بيروت،لبنان:دار الكتب العلمية،د،ت.
3. بسام قطوس.المختصر في النحو والإملاء والترقيم.ط،1 اربد،الأردن:مؤسسة حماد للخدمات والدراسات الجامعية.2000.
4. بهجت عبد الواحد صالح.الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل.د،ط.دار الفكر للنشر والتوزيع،د،ت،الجزء7.
5. تمام حسان.اللغة العربية معناها ومبناها.د،ط.الدار البيضاء:دار الثقافة.1994م.
6. ابن جزي(محمد بن أحمد بن جزي الكلبي).شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل.ط،1.شرح:مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار.الدمام،المملكة العربية السعودية:دار الجوزي،1431هـ.
7. حسن نور الدين.الدليل إلى قواعد اللغة العربية.ط،1.بيروت،لبنان:دار العلوم العربية،(1430هـ،1996م).
8. ابن السراج(أبي بكر محمد بن سهل).الأصول في النحو.ط،3.تحقيق:عبد الحسين الفتلي.بيروت:مؤسسة الرسالة،(1417هـ،1992م)،الجزء1.

9. سيبويه(أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر).الكتاب.ط،3.تحقيق:عبد السلام هارون.القاهرة:النحانجي،(1408هـ،1988م)،جزء1.

10. شوقي المعري.إعراب الجمل وأشباه الجمل.ط،1.دمشق،سوريا:دار الحارث،1998م.

11. عبده عبد العزيز قلقيله.البلاغة الاصطلاحية.ط،3.القاهرة:دار الفكر العربي،(1412هـ،1992م).

12. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد.التنوير في تيسير التيسير في النحو.د،ط.القاهرة،مصر:المكتبة الأزهرية للتراث،د،ت.

13. عبد الرحمن بن ناصر السعدي.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.ط،2.تحقيق:عبد الرحمن معلا اللويحق.المملكة العربية السعودية:دار السلام للنشر والتوزيع،(1422هـ،2002م).

14. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني.البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها.ط،1.دمشق:دار القلم،(1416هـ،1996م)،الجزء1.

15. عبد العزيز عتيق.علم المعاني في البلاغة العربية.ط،1.بيروت،لبنان:دار الهضبة العربية،(1430هـ،2009م).

16. . علي أبو المكارم.الجمل الاسمية.ط،1.القاهرة:مؤسسة المختار، (1428هـ،2007م).

17. ابن فارس(أبي أحمد بن فارس بن زكريا).مقاييس للغة.ط،1.تحقيق:محمد عوض مرعي وفاطمة محمد أصلان.بيروت،لبنان:دار إحياء التراث العربي،(1422هـ،2001م)،مادة الجيم.

18. فاضل صالح السامرائي.الجملة العربية.ط،2.عمان،الأردن:دار الفكر،(1427هـ،2007م).

19. فخر الدين قباوه.إعراب الجمل وأشباه الجمل.ط،5.بحلب:دار القلم العربي، (1409هـ،1989م).

20. . ابن كثير(إسماعيل بن عمر بن كثير).تفسير المصباح المنير.ط،1.الرياض: دار السلام،(1434هـ،2013م).

21. . المبرد(أبي العباس محمد بن يزيد).المقتضب.ط،1.تحقيق:محمد عبد الخالق عظيمة.مصر.

22. . مجمع اللغة العربية.المعجم الوجيز.ط،1.مطابع الدار الهندسية،(1400هـ،1980م)،مادة الجيم.

23. محمد إبراهيم عبادة.معجم مصطلحات النحوية والصرف العروض والقافية.د،ط.دار المعارف،د،ت.

24. محمد حسني مغالسة.النحو الشافي.ط،3.بيروت:المؤسسة الرسالة، (1418هـ،1998م).

25. محمد حماسة عبد اللطيف.بناء الجملة العربية.د،ط.دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2003م.

26. محمد حماسة عبد اللطيف.النحو والدلالة.د،ط.دار الغريب،2006م.

27. محمد خير حلواني،بدر الدين حاضري.المنجد في الإعراب والبلاغة والإملاء.ط،4.بيروت:دار الشرق العربي،د،ت.

28. محمد الغزالي.نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم.ط،4.القاهرة: دار الشروق،(1420هـ،2000م).

29. محمد علي أبو العباس.الإعراب الميسر.د،ط.القاهرة:دار الطلائع، (1417هـ،1992م).

30. محمد علي الصابوني.صفوة التفاسير.ط،جديدة.بيروت:المكتبة العصرية، (1426هـ،2005م)،الجزء1.

31. محمد فاضل السامرائي.النحو العربي أحكام معان.ط،1.دار ابن كثير، (1435هـ،2014م).

32. مصطفى الغلاييني.جامع الدروس العربية.ط،28.صيدا:المكتبة العصرية،(1414هـ،1993م).

33. ابن منظور(أبو المفضل جمال الدين محمد بن مكرم).لسان العرب. د،ط.بيروت:دار صادر،د،ت،المجلد11،مادة الجيم.

34. مهدي المخزومي.في النحو العربي نقد وتوجيه.ط،2.بيروت،لبنان: دار الرائد العربي،(1406هـ،1986م).

35. ابن هشام الأنصاري.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.تحقيق:محي الدين عبد الحميد.د،ط.المكتبة العصرية،د،ت.

36. ابن يعيش(موفق الدين يعيش ابن علي).شرح المفصل.د،ط.بيروت:عالم الكتب، د،ت،الجزء8

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
مقدمة	أ
مدخل	8
الفصل الأول : الجملة الاسمية	
المبحث الأول :مفهوم الجملة العربية	11
المبحث الثاني : مفهوم الجملة الاسمية و أنماطها	16
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لدلالة الجملة الاسمية في سورة مريم	
المبحث الأول : توطئة بين يدي السورة	53
المبحث الثاني : الجملة الاسمية في سورة مريم	56
الخاتمة :	78
قائمة المصادر و المراجع :	80
الفهرس :	84